

مقال مراجعة موضوع البحث الموسوم " التأمين من المسؤولية المدنية لشركات الأدوية"

للباحث م.د. مثنى رشيد عبدالله

والمنشور في مجلد كلية الحقوق / جامعة النهرين المجلد ٢٦، العدد ٤، لسنة ٢٠٢٤

Review article on the research topic "Pharmaceutical Companies' Civil Liability Insurance" By researcher Dr. Muthanna Rashid Abdullah

Published in the College of Law, University of Nahrain, Volume 26, Issue 4, 2024

م.د. دريد داود خضير كرغولي

كلية الحقوق- جامعة النهرين

Dr. Duraid Dawood Khadir Karghouli

College of Law - University of Nahrain

duraid.daoud@nahrainuniv.edu.iq



This work is licensed under a

[Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International \(CC BY-NC 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

#### المستخلص

يتناول المقال موضوع التأمين من المسؤولية المدنية لشركات الأدوية، باعتباره وسيلة قانونية ومالية لحماية هذه الشركات من المطالبات القضائية الناتجة عن الأضرار التي قد تلحق بالمستهلكين نتيجة استخدام منتجاتها الدوائية، ويقدم المقال رؤية نقدية حول مدى كفاية التأمين كوسيلة لحماية الشركات والمستهلكين في آن واحد، وي طرح تساؤلات حول ضرورة تطوير التشريعات لتواكب التطورات العلمية والطبية، خاصة في ظل ظهور أدوية جديدة بتقنيات معقدة.

#### Summary

This article examines the issue of civil liability insurance for pharmaceutical companies, as a legal and financial means of protecting these companies from legal claims resulting from harm to consumers resulting from the use of their pharmaceutical products. The article provides a critical perspective on the adequacy of insurance as a means of protecting both companies and consumers. It also raises questions about the need to develop legislation to keep pace with scientific and medical developments, especially in light of the emergence of new drugs with complex technologies.

الكلمات المفتاحية ( شركات الادوية- التأمين- المسؤولية المدنية)

Keywords (Pharmaceutical companies - Insurance - Civil liability)

أولاً/ مضمون البحث ومجالات التناول

الباحث تناول موضوعاً قانونياً حساساً يتمثل في المسؤولية المدنية لشركات الأدوية، مع التركيز على دور التأمين في الحد من آثار هذه المسؤولية. ومن أبرز المحاور التي تناولها:

- تعريف المسؤولية المدنية في السياق الدوائي، خاصة ما يتعلق بالأضرار الناتجة عن استخدام الأدوية.

- دور شركات التأمين في تغطية المخاطر المرتبطة بمنتجات الأدوية.

- الإطار القانوني والتنظيمي الذي يحكم العلاقة بين شركات الأدوية والمستهلكين، مع الإشارة إلى بعض التشريعات المقارنة.

- تحليل حالات واقعية أو افتراضية لتوضيح كيفية تطبيق التأمين في حالات الضرر.

- المقدمة تفنر إلى عنصر الجذب الأولي، ولا توضح بشكل كافٍ أهمية الموضوع في السياقين القانوني والصحي، **التعديل المقترح** إعادة صياغتها لتكون أكثر تشويقاً، مع تضمين إحصاءات أو وقائع حديثة تعكس خطورة الموضوع وأهميته؛ و الإشكالية مطروحة بشكل عام دون تحديد دقيق لنطاق المسؤولية أو نوع الأضرار المقصودة، **التعديل المقترح** صياغة إشكالية مركزة، مثل: "ما مدى كفاية التأمين في حماية المستهلك من الأضرار الناتجة عن الأدوية؟"؛ كذلك لا توجد إشارة واضحة للمنهجية القانونية أو التحليلية المتبعة، **التعديل المقترح** إدراج فقرة مستقلة توضح المنهج المستخدم "تحليلي، مقارنة، وصفي..." وأسباب اختياره؛ بعض الفقرات تعتمد على آراء عامة دون إسناد قانوني دقيق أو إحالة إلى نصوص تشريعية، **التعديل المقترح** تعزيز الاستشهاد بالنصوص القانونية، الأحكام القضائية، أو الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

**ثانياً/ المبحث الأول: مفهوم المسؤولية المدنية لشركات الأدوية** تناول الباحث المفهوم القانوني للمسؤولية المدنية بشكل واضح، مع ربطه بطبيعة عمل شركات الأدوية، وأشار إلى أهمية حماية المستهلك في ظل تعقيد المنتجات الدوائية. لكن هناك ضعف في بعض المسائل مثل غياب التمييز بين المسؤولية العقدية والتقصيرية بشكل دقيق، ولم يتم التطرق إلى التطورات الحديثة في التشريعات الدولية المتعلقة بالمسؤولية الدوائية.

**اقتراحات:**

- إدراج مقارنة بين التشريعات العربية والغربية في تحديد المسؤولية.

- تعزيز المبحث بأمثلة واقعية من قضايا قضائية شهيرة.

**ثالثاً/ المبحث الثاني: التأمين كآلية للحد من آثار المسؤولية المدنية**

عرض الباحث التأمين كوسيلة وقائية لحماية الشركات من التبعات المالية، وأشار إلى دور شركات التأمين في تقييم المخاطر المرتبطة بالمنتجات الدوائية؛ لكن لم يتم تحليل أنواع التأمين المتاحة "مثل التأمين ضد الأخطاء الطبية، أو التأمين المهني"، وغياب الإحصاءات أو الدراسات التي توضح مدى انتشار هذا النوع من التأمين في الدول العربية.

**اقتراحات:**

- إدراج تصنيف لأنواع التأمين المناسبة لشركات الأدوية.

- اقتراح نماذج تنظيمية للتأمين الإلزامي في هذا القطاع.

**رابعاً/ المبحث الثالث: الإطار القانوني والتنظيمي للتأمين في قطاع الأدوية** تناول الباحث بعض النصوص القانونية ذات الصلة، مما يعزز الجانب التشريعي، وأشار إلى التحديات التي تواجه المشرع في تنظيم العلاقة بين شركات الأدوية وشركات التأمين؛ لكن النصوص القانونية المذكورة جاءت عامة ولم تُحلل بشكل نقدي، وغياب الإشارة إلى دور الهيئات الرقابية مثل وزارات الصحة أو هيئات الدواء.

#### اقتراحات:

- تحليل نقدي للنصوص القانونية مع إبراز الثغرات التشريعية.

- اقتراح تعديلات قانونية أو لوائح تنظيمية تدعم التأمين في هذا المجال.

#### خامساً/ المبحث الرابع: التجارب الدولية في تأمين المسؤولية المدنية لشركات الأدوية

أن الباحث إشار إلى بعض التجارب الدولية، مما يثيري الطرح، ومحاولة ربط التأمين بالحوكمة الدوائية العالمية؛ لكن الطرح جاء موجزاً ولم يتضمن تفاصيل عن نماذج ناجحة مثل النموذج الأمريكي أو الأوروبي، وغياب التحليل المقارن بين الدول النامية والمتقدمة.

#### اقتراحات:

- توسيع هذا المبحث ليشمل دراسة حالة "Case Study" من دول رائدة.

- تحليل أثر التأمين على الابتكار الدوائي وجودة المنتج في تلك الدول.

سادساً/ لخاتمة والتوصيات الخاتمة تلخص الفكرة العامة للمقال وتؤكد على أهمية التأمين، وجود توصيات يعكس الطابع التطبيقي للبحث؛ لكن التوصيات جاءت عامة ولم تُربط مباشرة بنتائج كل مبحث، وغياب خطة تنفيذية أو خطوات عملية لتطبيق التأمين في الواقع العربي.

#### اقتراحات:

- إعادة صياغة التوصيات لتكون أكثر تحديداً وواقعية.

- اقتراح خارطة طريق لتطبيق التأمين في شركات الأدوية، تشمل الجهات المعنية، التشريعات، والجدول الزمني.

#### سابعا/ اقتراحات لتحسين البحث

- إدخال دراسة مقارنة بين التشريعات في دول مختلفة "مثل الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة" لتوسيع الأفق القانوني.

- إضافة حالات واقعية أو إحصاءات حول عدد القضايا المتعلقة بالأدوية والمسؤولية المدنية، مما يعزز مصداقية الطرح. مثل دعوى قضائية دولية لها صلة بالعراق الجهة: المحكمة العليا الأمريكية

و المدعى عليهم: شركات أدوية كبرى مثل أسترازينيكا وفايزر وجونسون آند جونسون الادعاء: اتهمت هذه الشركات بتمويل جماعات مسلحة في العراق من خلال عقود توريد مشبوهة لوزارة الصحة العراقية، مما أدى إلى أضرار للمدنيين والعسكريين الأميركيين بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١١. وقد تم قبول الطعن في القضية عام ٢٠٢٤ لإعادة النظر فيها؛ وأهمية هذه الأمثلة تُظهر هذه القضايا أن المسؤولية القانونية لشركات الأدوية لا تقتصر على الأضرار الصحية فقط، بل تمتد إلى المسؤولية الجنائية والمالية في حال وجود فساد أو تمويل غير مشروع، كما تعزز فكرة أن التأمين ضد المسؤولية المدنية يجب أن يشمل حالات تتجاوز الخطأ الفني إلى الإهمال المؤسسي أو التواطؤ.

- صياغة مقترحات واضحة في نهاية البحث، تتضمن تعديل لتشريعات أو تطوير آليات التأمين.

- الاستعانة بخبراء أو مقابلات مع مختصين في القانون أو التأمين لإثراء الجانب التطبيقي